المطاف عن الرجال والنسا جميعا كما هو ظاهر لما مر
فربما قوله الا في الليل وخلو المطاف ظاهره انه
لا يسن لهن في النهار مطلقا لكن صرح غيره بانهن يفعلن
ذلك عند الخلو ليلا او نهارا وواضح ان المراد بخلو
المطاف خلوها حيث الحجر فقط قوله عند استلام
الحجر او لا وعند ابتدا الطواف ايضا هو ما نقله في المجموع
عن الشافعي والاصحاب واقتصار الروضة واصلها على
الابتدا فيه قصور وبحث المحب الطبري وجوب افتتاح
الطواف بالتكبير وتبعه بعضهم وهو ضعيف ولعله
اختار ذلك من جهة الدليل وقول الشيخ ابي حامد في
الرونق يسن رفع يديه حذو منكبيه في الابتدا
كالصلاة ضعيف ايضا لكن من جهة النقل لا المدرك
والدليل وان قال جماعة انه بدعة فان المذاهب
الاربعة متفقة على ذلك الا احمد سننفنا الحجر عند
الحنفية تعقد فعله جمع من السلف واخرج ابو ذر
الهروي فيه حديثا وقياسهم الطواف على الصلاة في
شروطها واكثر سننها ابو بكر وينقل جماعة عن
بعضهم انه نازع في نسبة الرونق للشيخ ابي حامد لا يبطل
اليه فقد نسبه اليه الائمة وهم ادرى بذلك من غيرهم
وكونه ذكر على ملته المحاملي لتضعيفه اللباب الاخصر
منه الرونق لا حجة فيه على تقدير تسليمه لاحتمال انه
ظهر له

١٢٣

ظهر له بعد ذكر المصلي في تصنيف المختصرات ثم هذا الدعا
لم يصح الا عن علي وابن عمر رضي الله عنهم وقول الرافعي انه مروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم رده الاذرعي وغيره بانه لا يعرف
له مخرج لكن رواه الشافعي في الام بلفظ قولوا بسم الله
والله اكبر ايمانا بالله وتصديقا بكتابك بما جاء به محمد
النبي صلى الله عليه وسلم والعهد المراد به الماخوذ يوم الست
كما قيل من انه كتب وادرج في الحجر وروى الطبراني باسناد
جيد انه صلى الله عليه وسلم كان اذا استلم الركن قال بسم الله
والله اكبر فائدة يقع لاكثر العوام انهم يقولون قبالة الحجر
اللهم صل على نبي قبلك وهي مقالة قبيحة شنيعة ينبغي
زجرهم عنها لان وضع هذا اللفظ قاض بان ضمير الخطاب
في قبلك يعود الى الله تعالى وهذا كفر بناء على تكفير المجسمة
وهو الذي يتجه ترجيحه من تناقض وقع في الروضة
والمجموع لكن محله فيمن اعتقد انه تعالى جسم كالاجسام وعليه
يحمل اطلاق المجموع انه كفر اما من يعتقد انه جسم ليس
كالاجسام فلا يكفر وعليه يحمل اطلاق الروضة وغيرها
بل هو المشهور عند ائمتنا انه ليس كفرا فان قلت فما
يترتب على قايل ذلك قلت العامة انما يقصدون بذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحجر فالضمير في قبلك راجع عندهم
الى الحجر لا يعتقدون غير ذلك وان كان فاسدا من
جهة الصناعة الا ان يراد به الالتفات على بحث فيه

بالله

وكان كلما اتى الحجر الاسود قال الله اكبر